القدرة التنبؤية لكل من مفهوم الذات المهنية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية باتخاذ القرار المهني للطلبة ذوي الإعاقة

الباحث

أنس محمد ربابعة

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى القدرة التنبؤية لكل من مفهوم الذات المهنية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية باتخاذ القرار المهني للطلبة ذوي الإعاقة. تكونت عينة الدراسة من (90) طالباً في الصف العاشر من ذوي الإعاقات السمعية، والبصرية، والجسمية في محافظات إربد وعمان والكرك. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى مفهوم الذات المهنية لدى الطلبة ذوي الإعاقة بلغ المتوسط الكلي للمقياس (2.36)، ومفهوم ذات مهني مرتفعة، وأن مستوى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة ذوي الإعاقة جاءت لسمة (العصابية) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (3.61) وبمستوى متوسط، تلاه سمة(يقظة الضمير) بمتوسط حسابي (3.40) بمستوى متوسط، ثم سمة (الانبساطية) بمتوسط حسابي(3.23) وبمستوى متوسط، وسمة (المقبولية) بمتوسط حسابي (3.03) وبمستوى متوسط، في حين جاءت سمة (الانفتاحية) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (2.64) وبمستوى متوسط، وكذلك تبين أن مستوى مقدرة الطلبة ذوي الإعاقة على اتخاذ القرار المهني بلغ المتوسط الكلي للمقياس (2.14) وبمستوى متوسط، وتبين كذلك أن معاملات تحليل الانحدار الخطي للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، يقظة الضمير، الانبساطية، الانفتاحية، المقبولية)، في الدرجة الكلية لاتخاذ القرار المهني للطلبة ذوي الإعاقة تفسر (62.6%) من التباين في اتخاذ القرار المهني للطلبة ذوي الإعاقة، وهذا التفسير دال إحصائيا عند مستوى (0.05). وتوصلت الدراسة إلى عدة توصيات كان من أبرزها إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة باتخاذ القرار المهني للطلبة ذوي الإعاقة في الأردن.

الكلمات الدالة: مفهوم الذات المهنية، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، اتخاذ القرار المهني، الطلبة ذوو الإعاقة.

Abstract

The aim of the study was to invistigate the predictability of vocational self-concept and and Big Five personality traits of career decesion making among disabled students.The sample of the study comprised (90) students in the tenth grade with hearing, visual and physical disabilities from Irbid, Amman and Kerak governorates.

The results of the study indicated that level of vocational self- concept was high (M=2.36). The results of the study indicated that neurotic personality trait ranked first (M=3.61) with moderate level, then, (M=3.40) with moderate level, extraversion (M=3.23) with moderate level, stability (M=3.03) with moderate level, while openness to expereince ranked last (M=2.64) with moderate level. The results of the study indicated that the disabled students ability to make career decesions was moderate (M=2.14). Linear regression anlaysis results indicated n neurotic, consceiusness, extroversion, openess to expereince and stability and the total score of decesion making were able to account for (62.6) of the total variance disabled students decesion making, which was significant at (0.05). The study concluded with some recomemndations, including the need for future research examining Jordanain disabled students decesion making.

Key Words: *Vocational Self- Concept, Big Five Personality Traits, Career Decesion Making, Disabled Students.*

مقدمة

تعد فترة المراهقة فترة انتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ، مما يعني العديد من التغيرات والتحديات النمائية. وبالتالي فإن الأطفال ذوي الإعاقة سينمون ليصبحوا من الشباب المراهقين ذوي الإعاقة، ومن أهم نقاط التحول في حياة الشباب الانتقال من المدارس إلى التعليم ما بعد الثانوي، والعمل، والحياة في المجتمع العام كشخص بالغ. ومن التحديات التي يواجهها الأفراد في مرحلة الانتقال: تطور الاستقلالية، والكشف عن مواهب الفرد واهتماماته، واتخاذ القرار بشأن المسار المهني، ومواصلة التعليم أو العمل. وتظهر نتائج الدراسات بأن الطلبة ذوي الإعاقة يواجهون تحديات كبيرة مثل: التوظيف، والمشكلات الاجتماعية، والاضطرابات الانفعالية وغيرها خلال الفترة الانتقالية (Mohanty,2015).

يحتاج الطلبة ذوو الإعاقة إلى فهم واضح لكيفية تأثير إعاقتهم على اتخاذ القرارات المهنية العملية، فالوعي الذاتي للفرد له تأثير في نضجه المهني من حيث تطوير ثقة الفرد بنفسه وجعله قادراً على الدفاع عن حقوقه وتحدي الاتجاهات السلبية في مجتمعه، ويتم ذلك عبر تضمين العديد من المهارات في المناهج التعليمية، كمهارات الوعي الذاتي، حيث تعتبر هذ المهارات ذات قيمة عالية للطلبة ذوي الإعاقة من أجل الحصول على حقوقهم، بسبب اعتماد العديد منهم على ذويهم ومعلميهم كمدافعين عن حقوقهم. ولذلك يجب أن تركز البرامج الانتقالية بشكل كبير على العديد من المهارات مثل: فهم الفرد ذي الإعاقة لذاته، ومعرفته بالحقوق الفردية بموجب القانون، ومهارات الاتصال. ولكن لا تتاح الفرص لجميع الطلبة للمشاركة في البرامج الانتقالية التي تتيح الوعي الذاتي. رغم امتلاك الطالب لهذه المهارات إلا أنه من الصعب تطبيق مهارات المناصرة والتمكين (Herbert, Lorenz& Trusty, 2015).

ينظر إلى عملية اتخاذ القرار على أنها من المتطلبات الرئيسية لجميع فئات المجتمع. وتأتي أهمية اتخاذ القرارات من أن معظم أنواع السلوك فيها اختيار بديل من بين عدة بدائل، ومن حق كل فرد تحديد أهدافه وفلسفة حياته واتخاذ قراراته بنفسه. ويمر الفرد في حياته بسلسلة متصلة من المواقف التي تتطلب اتخاذ قرارات من أهمها قرار الاختيار المهني، وأن الفرد يمر في فترات انتقال تتطلب اتخاذ قرارات، مثل انتقاله من المدرسة الأساسية إلى المدرسة الثانوية، وعند انتقاله من المرحلة الثانوية إلى التعليم العالي في أي اتجاه يسير. وهناك الكثير من الأفراد يواجهون صعوبات ويحتاجون إلى مساعدة في عملية اتخاذ القرارات، فمنهم من تنقصهم

المعلومات التي يحتاجون إليها، ومنهم من يمتلكون معلومات لا يحتاجون إليها، ومنهم من يعجز عن استخدامها، ومنهم من يتردد عند الاختيار من بين الاحتمالات المطروحة، لذلك فإن عملية اتخاذ القرار في جوهرها تساعد الفرد على اختيار قرارات مناسبة واتخاذها بنفسه وتحمل مسؤوليتها(Lazarus, Mohammed& Adigun, 2013) .

مشكلة الدراسة:

تعد مهارة اتخاذ القرار المهني من أهم المهارات الأساسية الواجب امتلاكها من قبل الأفراد ذوي الإعاقة، والمقبلين على مرحلة الانتقال، خصوصاً المتعلقة بالالتحاق بخدمات وبرامج التدريب والتأهيل المهني. وقد يعاني معظم هؤلاء الأفراد من صعوبات وتحديات في هذا الصدد بسبب العديد من المتغيرات. وفي ظل نقص البرامج الانتقالية وخدمات التوجيه والإرشاد المهني للطلبة ذوي الإعاقة في الأردن فإنه من الضروري تسليط الضوء على القرار المهني الذي يتخذه هؤلاء الطلبة، علماً بأن الاختيار المهني لمستقبل هؤلاء الطلبة يرتبط بشكل مباشر ورئيسي بمستويات النضج المهني لديهم. وبالرجوع إلى أدبيات التوجيه والإرشاد المهني يُلاحظ أن اتخاذ القرار المهني يمكن التنبؤ به من خلال بعض المتغيرات مثل: الجنس، وتقدير الذات.

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي: ما القدرة التنبؤية لكل من مفهوم الذات المهنية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية باتخاذ القرار المهني لدى الطلبة ذوي الإعاقة؟ ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى مفهوم الذات المهنية لدى الطلبة ذوي الإعاقة؟
2. ما مستوى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة ذوي الإعاقة؟
3. ما مستوى مقدرة الطلبة ذوي الإعاقة على اتخاذ القرار المهني؟
4. ما مدى تفسير عوامل مفهوم الذات المهنية، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في تباين متغير اتخاذ القرار المهني للطلبة ذوي الإعاقة ؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يأتي:

1. التعرف إلى مستوى الذات المهنية للطلبة ذوي الإعاقة.
2. التعرف إلى مستوى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للطلبة ذوي الإعاقة.

3. التعرف إلى مستوى مقدرة الطلبة ذوي الإعاقة على اتخاذ القرار المهني.
4. التعرف إلى مدى مقدرة متغيرات مفهوم الذات المهنية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية باتخاذ القرار المهني.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من حيث اهتمامها بالتعرف إلى مستويات امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة لمفهوم الذات المهنية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية واتخاذ القرار المهني، نظراً لما تلعبه مهارة اتخاذ القرار المهني في تحديد مهنة المستقبل. ويمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى قسمين هما:

الأهمية النظرية للدراسة:

- تساعد الدراسة الحالية لتكون نواة لدراسات أخرى قادمة، تفيد في استحداث برامج انتقالية وخطط توجيه وإرشاد مهني للطلبة ذوي الإعاقة.
- توفير مؤشرات كمية كافية وحديثة حول مقدرة الطلبة ذوي الإعاقة على اتخاذ القرار المهني.
- تسليط الضوء على أهمية بعض المتغيرات التي قد تتنبأ باتخاذ القرار المهني لأهميتها في التخطيط التعليمي والتخطيط للانتقال للطلبة ذوي الإعاقة.
- تنطلق أهمية الدراسة كونها تتعامل مع فئات الإعاقة السمعية، والبصرية والجسمية والتي تحتاج إلى المزيد من المتابعة لتحسين نوعية حياتهم وتفاعلهم مع مجتمعهم.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

- تزويد أصحاب القرار بواقع مقدرة الطلبة ذوي الإعاقة على اتخاذ القرار المهني بهدف تطوير الخدمات التربوية والانتقالية المقدمة لهم.
- التعرف إلى مدى مقدرة مفهوم الذات المهنية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية على التنبؤ باتخاذ القرار المهني للطلبة ذوي الإعاقة.
- توفر الدراسة الحالية أدوات للكشف عن مستوى مفهوم الذات المهنية. والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، واتخاذ القرار المهني مما يساعد الباحثين في هذا المجال على القيام بدراسات لإغناء المعرفة العلمية في مختلف الجوانب.

التعريفات المفاهيمية الإجرائية:

مفهوم الذات المهنية: يشير إلى مجموعة من المعتقدات الذاتية حول الصفات ذات الصلة مهنياً، وتشمل أفكاراً حول الخصائص الشخصية، والقدرات، وأنواع الوظائف التي من شأنها أن تكون مرضية، وهي عناصر أساسية لمفهوم الذات المهنية للجميع(Greenhaus& Callanan, 2016). **ويعرف إجرائياً:** بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس مفهوم الذات المهنية الذي أعده الباحثان.

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: هي خمسة عوامل أساسية لوصف الشخصية الإنسانية، يمثل كل منها تجريداً لمجموعة من السمات توصل إليها الباحثون في ميدان الشخصية من خلال الأدلة العلمية للبحوث التجريبية، وهي:العصابية، والانبساطية، والمقبولية، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة (بقيعي، 2015). **وتعرف إجرائيا:** بالدرجة التي يحصل عليها الطالب ذو الإعاقة على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

اتخاذ القرار المهني: هو ثقة الفرد في قدراته على أن يشارك بشكل فعال في اتخاذ قرار مهني متعلق بمهمات ونشاطات معينة(Walker, Peterson, 2012). **وتعرف إجرائياً:** بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس اتخاذ القرار المهني الذي أعده الباحثان.

الطلبة ذوو الإعاقة: هم طلبة الصف العاشر الملتحقون في المدارس العادية ومراكز ذوي الإعاقة الذين تم تشخيصهم بالإعاقات السمعية، والبصرية، والجسمية.

حدود الدراسة ومحدداتها: تتحدد نتائج الدراسة الحالية بما يلي:

- **حدود بشرية:** تقتصر هذه الدراسة على الطلبة ذوي الإعاقات السمعية، والبصرية، والجسمية في المدارس العادية ومراكز ذوي الإعاقة في الأردن.
- **حدود مكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة على طلبة الصف العاشر الملتحقين بالمدارس العادية ومراكز ذوي الإعاقة في عمان، وإربد، والكرك.
- **حدود زمانية** : تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول 2017\2018.
- **المحددات الموضوعية:** تعتمد الدراسة على التقدير الذاتي، وبالتالي تتحدد بمدى دقة وموضوعية المستجيبين على أدوات الدراسة.

الإطار النظري

في الخمسينيات من القرن العشرين، وعندما بدأ سوبر (Super, 1953) في صياغة مفاهيمه النظرية، كان الافتراض السائد هو أن القدرات والاهتمامات المختلفة كانت حاسمة في تحديد الاختيار المهني بنجاح. ولهذا السبب، كان يُنظر إلى الاستشارة المهنية على أنها عملية لمساعدة الأفراد على مضاهاة قدراتهم وصفاتهم الأخرى بتلك التي تتطلبها المهن التي يمكن الوصول إليها. ولقد ساعد ممارسو التوجيه المهني الأفراد في اختيار المهنة "الصحيحة"، أي تلك التي تتطابق مع قدرات الفرد واهتمامه وخصائصه الشخصية. وأشار سوبر (Super) إلى أن الاختيار المهني يجب أن يُنظر إليه على أنه عملية متطورة، وليس قراراً يتم اتخاذه بشكل سريع وفي وقت محدد. لذلك قام ببناء نظرية مهنية شاملة تفترض أن: (أ) التطور المهني عملية مستمرة مدى الحياة (ب) لا يكون اختيار المهنة قراراً سريعاً، ولكنه نتيجة تراكمية لسلسلة من القرارات (Blustein,2017).

قدم سوبر (Super,1996) ثلاث وجهات نظر إضافية في عملية التطور المهني، وهي: (1) المنظور التطوري: يركز على مسار الحياة المهنية للسلوك المهني والتأكيد على الاستمرارية في التطور المهني، (2) المنظور الظاهري: يؤكد على دور مفهوم الذات في تطور مهنة الفرد، (3) المنظور السياقي: يتعلق بأهمية الأدوار الاجتماعية المتعددة وتفاعلها عبر مدى الحياة (Sharma, 2016).

تسعى البرامج التعليمية والتأهيلية في مجملها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف خلال المراحل النمائية المختلفة للفرد، وذلك بتمكينه من فهم ذاته واتخاذه للقرارات الحاسمة، ومن أهم هذه القرارات ما يتعلق بمهنة المستقبل، وذلك بتأهيله ليكون ناجحاً في عمله، قادراً على بناء علاقات طيبة مع أصحاب العمل وزملاء المهنة محققاً التطور المهني والنضج المهني المنشود (المصري، 2015).

يعرف بيجاك وكوسيل (Pecjak, Kosil, 2017) اتخاذ القرار المهني بأنه عملية تنطوي على اختيار الفرد ما يناسبه من مختلف الاحتمالات الوظيفية، استناداً إلى مقارنة وتقييم البدائل، مع مراعاة أن عمليات المقارنة والتقييم هذه تتأثر بخصائص البرنامج التعليمي– المهني والفرد. ويعد اتخاذ القرار آخر الخطوات في عملية صنع القرار التي تتضمن اختيار أفضل الحلول

الممكنة، والقرار عملية فكرية عقلية يسعى الفرد من خلالها إلى انتقاء بديل من مجموعة بدائل لحل مشكلة معينة.

هناك العديد من العوامل المؤثرة في الاختيار المهني منها: تأثير الوالدين، وتأثير الأقران، والمعلمون، والتخطيط الجنسي واختيار المهن، والاهتمام بالمكانة والنجاح، والفرص الممكنة، والخبرات السابقة (Ghuangpeng, 2011).

مفهوم الذات المهنية:

يعد مفهوم الذات المهنية من أهم أبعاد مفهوم الذات، ويعتبر عنصراً هاماً في الوعي بالذات، حيث يجب على الفرد أن يتصور أن المهنة التي يعمل بها مناسبة لذاته(الشرفا، 2011). وقد استكشفت عدة نظريات كيفية تحقيق الأشخاص عموماً لمفهوم الذات المهنية وتمكينهم من الاستقرار الوظيفي وتحقيق الرضا والإنتاجية. ومن بين هذه النظريات نظرية سوبر (1994) والتي تقترح نموذجاً تطورياً للتوجيه المهني. وتصنيف هولاند(Holland,1985) الذي يؤكد على أنواع البيئات التي يعمل بها الأشخاص. وتركز نظريات أخرى على التعلم الاجتماعي مثل نظرية لينت، وبراون، وهاكيت(Lent, Brown& Hackett, 1996) وغالباً ما تستهدف هذه النظريات الأشخاص من غير ذوي الإعاقة، وموضوعهم الأساسي هو مدى قدرة الأشخاص على الاسترشاد بخطة العمل في المستقبل واتخاذ قرارات مرضية (Murugami,2010).

يعتبر تطوير مفهوم الذات المهنية نتيجة مرغوبة لكل من المتعلمين من ذوي الإعاقة أو من غير ذوي الإعاقة، والذي ينطوي على أنماط من السلوكيات والتجارب والأنشطة المرتبطة بالعمل قبل وبعد الدخول في مهنة رسمية (Beveridge et al., 2015).

يذكر شنازريزن (Shshnassrisn, 2016) أن مفهوم الذات والتحديات الواقعية التي تواجه المتعلمين ذوي الإعاقة يمكن أن يكون لها آثار واسعة في تطوير مفهوم الذات المهنية، والتي قد تؤدي إلى خبرات من تدني التحصيل وضعف في الأداء. وتثير هذه الحجة مخاوف أخرى بشأن تحقيق الذات للأشخاص ذوي الإعاقة. وهذا النقص قد يؤدي إلى تدني مفهوم الذات وضعف الصورة الذاتية ومفهوم الذات السلبية.

أشار منجيستو(Mengitsu,2009) إلى عدم وجود بحوث حول التطوير المهني للمتعلمين ذوي الإعاقة. وأشار بأنه نظراً لعدم وجود بيانات موثوقة لم يكن هناك تطوير إرشادي

تجريبي لنهج التوجيه والإرشاد المهني خصوصاً للمتعلمين ذوي الإعاقة. وتبنى وجهة نظر مفادها أن الأشخاص ذوي الإعاقة لا يحتاجون إلى نظريات تفاضلية، ويتعين عليهم أن يتنافسوا مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقة، وأن يستخدموا نفس الأدوات المستخدمة من نظرائهم من غير ذوي الإعاقة حتى يتسنى تحديد احتياجاتهم من أجل التوجيه والإرشاد المهني الفعال.

من الموضوعات الرئيسة في نظرية التطوير المهني أن مفهوم الذات المهنية هو أحد المحددات الرئيسة للتخطيط المهني واتخاذ القرار، ويمكن تطبيق هذه الفرضية في الإرشاد والتوجيه المهني للمتعلمين ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى أن مفهوم الذات المهنية هو محدد هام للوضوح والحكمة في اتخاذ القرار المهني. ويمكن تزويد المتعلمين ذوي الإعاقة بأنشطة استكشافية تُعدهم لتحديد الأهداف عند استعدادهم لاتخاذ خياراتهم المستقلة. ويمكن تسهيل تحقيق مفهوم الذات المهنية ومهارات اتخاذ القرار من خلال عملية التوجيه والإرشاد المهني، حيث يساعد الفرد على تطوير وقبول صورة متكاملة عن ذاته، وعن دوره في عالم العمل (Hernandez, 2004).

يعد تشكيل مفهوم الذات المهنية أمراً ضرورياً للتطور المهني وتحقيق هوية الأنا، حيث إن إمتلاك صورة مستقرة أو واضحة للأهداف، والاهتمامات، والشخصية، والمواهب يساهم في اتخاذ القرارات المهنية المناسبة، والفشل في تشكيل مفهوم مهني مستقر غالباً ما يؤدي إلى التردد المهني(Yanchack, Lease& Strauser, 2015).

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

لقد احتلت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية دوراً بارزاً في الدراسات التربوية والنفسية مؤخراً، وذلك لأهميتها في حياة الفرد الاجتماعية والأخلاقية والمهنية، وفي الوظائف والأعمال التي يقوم بها في حياته اليومية. وقد تشكل السمات الشخصية إحدى العوامل التي تؤدي دوراً في الرضا الوظيفي للفرد، وفي إدراكه للضغوط والتحديات التي تواجهه أثناء العمل، وفي قدرته على التكيف مع الظروف والتحديات الصعبة، كما قد تسهم في اتخاذ الكثير من القرارات الحالية والمستقبلية ذات العلاقة باختيار المهنة والاستمرار بها(بقيعي، 2015).

ينظر إلى الشخصية الإنسانية على أنها مجموعة من الخصائص داخل الفرد تؤثر في إدراكه وسلوكياته في السياقات المختلفة. ولقد نظر الباحثون إلى الشخصية بشكل مختلف، حيث

وصف ألوبرت وآخرون (Alloprt et al.,1965) سمات مختلفة مثل: السمات المركزية، والسمات الثانوية، والسمات المشتركة، والسمات الجوهرية. وأشار هينسك (Esyenk, 1976) إلى أن هناك ثلاث سمات فقط كافية لشرح شخصية الأفراد وهي الانبساطية، والعصابية، والذهانية (Hussain, Abbas, Shahzad& Bukhari, 2011).

يعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري(Costa& McCare, 1985) من أهم النماذج والتصنيفات التي فسرت الشخصية في وقتنا الحاضر، فضلاً عن أنه تصنيف شامل ودقيق لوصف الشخصية الإنسانية التي أثبتت صحته الأدلة العلمية للبحوث التجريبية. ويهدف هذا النموذج إلى تجميع السمات الإنسانية المتناثرة في فئات أساسية بحيث تبقى هذه الفئات محافظة على وجودها كعوامل لا يمكن الاستغناء عنها في وصف الشخصية (بقيعي، 2015).

تتطلب الوظائف نوعاً من السمات ليتم تنفيذها بنجاح، وتتطلب بعض المهن سمات شخصية محددة ذات صلة بخصائص متطلبات العمل. حيث يعتمد النجاح المهني بشدة على التوافق بين شخصية شاغلي الوظائف ومتطلبات سمة الوظيفة (Hussain et al., 2015).

يشتمل نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على العوامل الآتية: المقبولية، والعصابية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، ويقظة الضمير(Alkhelil, 2016).

عند النظر إلى العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية واتخاذ القرار المهني، فإن امتلاك الفرد لبعض السمات الشخصية قد يكون أحد الأسباب التي تقف وراء اتخاذ القرار المهني المناسب. كما أن معرفة السمات الشخصية لدى الأفراد المراهقين يمكن أن تتنبأ بمهنتهم المستقبلية. وتشير الأبحاث إلى أن هناك علاقة كبيرة بين نوع الشخصية والخيارات المهنية (Hirshic et al., 2015; Onoyase, Onoyase, 2014)

الدراسات السابقة:

يستعرض هذا الجزء عدداً من الدراسات السابقة، مع الإشارة إلى عدم توافر دراسات عربية حسب علم الباحثان تستهدف مقدرة الطلبة ذوي الإعاقة على اتخاذ القرار المهني ضمن متغيرات مفسرة. مع العلم أن هناك عدداً محدوداً من الدراسات الأجنبية التي تناولت اتخاذ القرار المهني لدى الطلبة ذوي الإعاقة، ولكن مع ندرة توافر متغيرات الدراسة مجتمعة؛ حيث تواجدت على

شكل دراسات تأخذ كل متغير أو أكثر على حدة. ومن أبرز الدراسات في مجال اتخاذ القرار المهني الدراسات الآتية حسب أهميتها وقربها من موضوع الدراسة.

أجرى كلٌّ من (Pecjak, Kosil, 2017) دراسة بعنوان الشخصية، والعوامل التحفيزية والصعوبات في اتخاذ القرار المهني للطلاب في المدارس الثانوية. هدفت الدراسة إلى فحص الاختلافات في الشخصية، والعوامل التحفيزية والصعوبات في اتخاذ القرار المهني بين الطلاب الذين قرروا والذين لم يقرروا بعد. كما وتم التحقق من القيمة التنبؤية لبعض متغيرات الشخصية والتحفيزية لصعوبات اتخاذ القرار المهني لدى طلاب المدارس الثانوية. وشارك في الدراسة (641) طالباً، وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً بين الطلاب الذين قرروا المهنة والذين لم يقرروا بعد في معظم متغيرات الشخصية. فالطلاب الذين قرروا المهنة اتخذوا قراراتهم بثقة أكبر بالنفس، وكانوا أقل قلقاً وتجنباً لاتخاذ القرارات مقارنة مع الطلاب الذين لم يقرروا بعد. وكانوا أعلى في الانبساطية، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة، والاستقرار العاطفي، وأكثر كفاءة، ولديهم ضبط أكبر للذات، وعدد أقل من الصعوبات في اتخاذ القرار المهني. ومن أهم العوامل التي تنبئ بالصعوبات التي يواجهها الطلبة في اتخاذ القرار المهني هي: أقل تأثراً بالذعر، وأسلوب الاندفاع في اتخاذ القرار، والانبساطية، والاستقرار العاطفي، والكفاءة في التنظيم الذاتي.

كما وقامت كلاً من جابين ورحمان وكاظمي (Jabeen, Rehman, Kazmi& Ahmed, 2016) بدراسة هدفت مقارنة أنماط السلوك والأفكار والإنفعالات لدى الطلبة ذوي الإعاقة الجسمية من حيث سمات الشخصية. تكونت عينة الدراسة من (100) طالب من ذوي الإعاقة الجسمية والملتحقين بنظام التعليم الدامج، و (100) طالب من غير ذوي الإعاقة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية بين الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية والطلبة من غير ذوي الإعاقة، حيث أظهر الطلبة من غير ذوي الإعاقة درجات عالية في سمات الشخصية مقارنة بالطلبة ذوي الإعاقة الجسمية.

وفي دراسة أجراها الخليل(Alkhelil, 2016) هدفت بحث العلاقة بين العوامل الخمسة للشخصية والاختيار المهني، وما إذا كانت هذه السمات تؤثر على طريقة اختيار التخصص في الجامعة أو الكلية. حاولت هذه الدراسة التركيز على طريقة اختيار الوظيفة وآثار العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في هذه العملية، وكيف ينظر الطلاب إلى شخصياتهم والخيارات المختلفة التي يفضلونها. استهدفت الدراسة (178) طالباً تم اختيارهم بشكل عشوائي من خمس

مدراس ثانوية في دمشق. وبينت النتائج أن هناك علاقة كبيرة بين سمات الشخصية واختيار المهنة في معظم الحالات.

وأجرى لانداين (Landine, 2013) دراسة بعنوان العلاقة بين مفهوم الذات المهنية وتطور هوية الأنا واتخاذ القرار المهني. هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات المهنية وهوية الأنا والتردد المهني. كان عدد المشاركين(202) من طلبة الجامعة الملتحقين بمادة مقدمة في علم النفس. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة سلبية قوية بين تبلور مفهوم الذات المهنية والتردد في اتخاذ القرار المهني. وكانت العلاقة السلبية أكثر اعتدالاً بين حالة الهوية واتخاذ القرار المهني.

وقام كلٌ من بابادوبلوس وكوستريفا وكارلامبيديو وجيرباستولو(Papadopouls, Koustriava, Charalampidou& Gerapostolou, 2013) بدراسة هدفت الكشف عن سمات الشخصية بين البالغين ذوي الإعاقة البصرية والبالغين من غير ذوي الإعاقة البصرية. تكونت عينة الدراسة من (90) طالباً من ذوي الإعاقة البصرية، و(70) طالباً من غير ذوي الإعاقة البصرية. أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية بين الطلبة ذوي الإعاقة البصرية وأقرانهم من غير ذوي الإعاقة البصرية، كما وأشارت النتائج إلى أن الأفراد الأكبر سناً من ذوي الإعاقة البصرية يظهرون انخفاضاً في الانبساطية، ويظهرون درجة أكبر من العصابية، وأشارت النتائج إلى أن النساء ذوات الإعاقة البصرية يظهرن عصابية أكبر من الرجال من ذوي الإعاقة البصرية.

كما أجرى كل من الكلباني، وصالح، ومستور (Al-Kalbani, Salleh& Mastor, 2011) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين اتخاذ القرار المهني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. تكونت عينة الدراسة من (230) طالباً وطالبة من الملتحقين بالمدراس الثانوية في سلطنة عمان، ولجمع البيانات تم استخدام مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومقياس معايير اتخاذ القرار المهني. وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (يقظة الضمير، والانفتاح على الخبرات، والمقبولية، والانبساطية) وعملية اتخاذ القرار بالنسبة للمستقبل المهني، بينما كانت العلاقة سلبية مع العصابية.

وأجرى موروجامي (Murugami, 2010) دراسة بعنوان مفهوم الذات المهنية والكفاءة الذاتية في اتخاذ القرار المهني للطلبة ذوي الإعاقة البصرية في كينيا. هدفت الدراسة إلى الكشف عن اكتساب المتعلمين ذوي الإعاقة البصرية للمعلومات المهنية من المدرسة لتمكينهم من تطوير الذات المهنية والكفاءة الذاتية في اتخاذ القرار المهني. أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين مفهوم الذات المهنية والكفاءة الذاتية في اتخاذ القرار المهني، وتوصلت الدراسة إلى أن المستوى التعليمي للمدرسة يؤثر في مفهوم الذات المهنية لدى الطلبة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر ومفهوم الذات المهنية، وأشارت البيانات إلى أن المرحلة العمرية للطلبة ليست عاملاً للتنبؤ بمفهوم الذات المهنية، فبعض طلبة المرحلة الابتدائية كان مفهوم الذات المهنية لديهم ناضجاً كما لو أنهم ملتحقون بالتعليم الجامعي، مما يدل على أن العمر وحده ليس مؤشراً دالاً على مدى نضج الذات المهنية.

وفي دراسة أجراها كلاً من غوشو وكلارك وباتتزر وسكانلان (Gushue, Clarke, Pantzer& Scanlan, 2006) هدفت بحث العلاقة بين البناء الاجتماعي المعرفي لاتخاذ القرار المهني ومفهوم الذات المهنية وسلوك الاستكشاف المهني. تكونت عينة الدراسة من (72) طالباً من طلبة إحدى المدارس الثانوية الأمريكية. أشارت النتائج إلى أن المستويات المرتفعة من فاعلية اتخاذ القرار المهني مرتبطة بكلٍ من امتلاك مفهوم متمايز للذات المهنية ووجود مشاركة أكثر في الانشطة الإستكشافية المهنية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع الدراسة أن الدراسات التي تناولت الموضوع قد اختلفت مع الدراسة الحالية في الجوانب التي تناولتها من حيث متغيرات الدراسة، حيث ركزت الدراسات السابقة على دراسة متغير مع اتخاذ القرار المهني مثل دراسة (Al-kalbani, Salleh& Mastor, 2011) أو تناول متغير مع متغيرات أخرى مختلفة عن الدراسة الحالية مثل دراسة (Landine, 2015) ، في حين تسعى هذه الدراسة لدراسة مفهوم الذات المهنية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية باتخاذ القرار المهني للطلبة ذوي الإعاقة. وقياس مستوى امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة لمفهوم الذات المهنية، والعوامل الخمسة الكبرى

للشخصية، ومستوى مقدرتهم على اتخاذ القرار المهني. وتختلف الدراسة الحالية أيضاً عن الدراسات السابقة بمجتمع الدراسة حيث كانت الدراسات السابقة تستهدف الأفراد غير المعوقين، أو تقتصر على إعاقة محددة مثل دراسة (Murugami, 2010). وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في إطارها الزماني والمكاني، وفي العينة.

منهجية الدراسة:

الدراسة الحالية هي دراسة وصفية ارتباطية هدفت إلى التعرف إلى القدرة التنبؤية لمفهوم الذات المهنية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ باتخاذ القرار المهني،

اجراءات الدراسة:

أفراد الدراسة

يتكون أفراد الدراسة الحالية من تسعين طالباً من الطلبة ذوي الإعاقة السمعية والبصرية والجسمية من الصف العاشر الملتحقين ببرامج التعليم العام ومراكز ذوي الإعاقة في الأردن. وتم اختيار أفراد العينة بطريقة قصدية من الطلبة الذين يمكن الوصول إليهم ويوافقون على أن يكونوا في العينة، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة.

نوع الإعاقة	العدد
السمعية	30
البصرية	30
الجسمية	30

الدراسة الحالية هي دراسة وصفية ارتباطية هدفت إلى التعرف:

أدوات الدراسة:

لأغراض هذه الدراسة، فإنه تم استخدام الأدوات الآتية:

مقياس مفهوم الذات المهنية: تم بناء مقياس مفهوم الذات المهنية حسب الخطوات الآتية:

- مراجعة الأدب السابق المتعلق بمفهوم الذات المهنية لدى الطلبة.
- مراجعة عدد من الأدوات والمقاييس التي تقيس مفهوم الذات المهنية.

- حصر مجموعة من العبارات التي تقيس مفهوم الذات المهنية لدى الطلبة.
- صياغة فقرات المقياس بشكل مفصل والتي بلغ عددها (40) فقرة.
- تكون المقياس بصورته النهائية من (26) فقرة.

صدق مقياس مفهوم الذات المهنية:

تم التحقق من دلالات صدق مقياس مفهوم الذات المهنية عن طريق صدق المحتوى بعرضه على (12) محكماً من ذوي الاختصاص في التربية الخاصة والإرشاد في الجامعات الأردنية (الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة عمان العربية، جامعة مؤتة)، وذلك بهدف الحكم على مدى ملاءمة العبارات من حيث المحتوى والصياغة اللغوية وغرض الدراسة، تم الأخذ بما اتفق عليه (80%) من الأساتذة حول التعديل المطلوب؛ وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات ارتباط فقرات مقياس مفهوم الذات المهنية مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.330 و0.823) وهي قيم مناسبة وتدل على صدق البناء للمقياس.

ثبات مقياس مفهوم الذات المهنية:

للتحقق من ثبات مقياس مفهوم الذات المهنية تم تطبيق المقياس على عينة من خارج عينة الدراسة، وتم استخراج معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، بلغت قيمة الثبات بطريقة الاتساق الداخلي(0.950) وتراوحت معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للأبعاد الفرعية للمقياس بين (0.784 و0.952) وهي قيمة مناسبة وتدل على ثبات مقياس مفهوم الذات المهنية.

مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: تم استخدام قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي أعدها كوستا وماكري (Costa& McCare, 1992) وتعتبر أول أداة موضوعية تهدف إلى قياس الأبعاد الأساسية للشخصية بواسطة مجموعة من البنود (60 بنداً) تم استخراجها عن طريق اختبارات الشخصية وتشتمل على خمسة مقاييس فرعية، وهي: العصابية، والانبساط، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، ويقظة الضمير. وقام (المرابحة، 2005) بترجمة بنود القائمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية. وتتكون القائمة بصورتها النهائية من (60 فقرة) موزعة على خمسة عوامل، هي: عامل العصابية، وهو مكون من 12 فقرة، عامل الانبساط، وهو مكون من 12 فقرة، عامل الانفتاح على الخبرة، وهو مكون من 12 فقرة، عامل المقبولية، وهو مكون من 12

فقرة، عامل يقظة الضمير، وهو مكون من 12 فقرة. وقد وزعت درجات الإجابة على المقياس بطريقة ليكرت Likert حيث يحصل المستجيب على خمس (5) درجات عندما يجيب تنطبق دائماً، وأربع (4) درجات عندما يجيب تنطبق كثيراً، وثلاث درجات عندما يجيب تنطبق أحياناً، ودرجتين (2) عندما يجيب تنطبق قليلاً، ودرجة واحدة عندما لا تنطبق أبداً.

صدق المقياس وثباته:

قام المرابحة (2005) بالتأكد من صدق المقياس، وذلك من خلال التأكد من أنواع الصدق الآتية:

أ- **صدق المحتوى:** تم عرض المقياس بصورته المترجمة على مجموعة من المختصين في المجالات: القياس النفسي، والتربوي، وعلم النفس والإرشاد، والصحة النفسية، وفي ضوء آرائهم قام الباحث بالأخذ بآراء المحكمين.

ب – **صدق المحك:** تم حساب صدق المحك من خلال حساب معاملات الارتباط المتبادلة بين الأبعاد الخمسة لقائمة نيو الأبعاد الأربعة لقائمة إيزنك (العصابية، الانبساطية، الذهانية، الكذب) حيث طبق الباحث المقياسين على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالبا وطالبة، أظهرت النتائج أن بعد الانبساطية من قائمة نيو يرتبط إيجابيًا مع الانبساطية من قائمة إيزنك، ويرتبط سلبيًا مع بعد العصابية من قائمة إيزنك، كما أن بعد العصابية يرتبط ارتباطًا موجبًا مع بعد العصابية من قائمة إيزنك.

ج – **صدق البناء الداخلي:** قام المرابحة (2005) بإجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية لمصفوفة معاملات الارتباط، بهدف معرفة البناء الداخلي للفقرات المكونة للأبعاد وأظهرت التحليلات العاملية تشبعات مرتفعة على الأبعاد الخمسة في البيئة الأردنية، ف سرت ما مجموعه (44.07 %) من التباين الكلي.

ثبات المقياس:

قام المرابحة بحساب الثبات بثلاثة طرق:

1. طريقة كرونباخ ألفا لمعرفة مدى اتساق الفقرات للعينة الكلية وعددها(1229) طالبًا وطالبة، وأظهرت النتائج أن قيمة معامل ألفا يساوي(0.63).

2. طريقة إعادة الاختبار: تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (80) طالبا وطالبة، وكانت قيمة معامل الثبات تساوي (0.74).
3. التجزئة النصفية: تم استخدام معادلة سبيرمان براون وكان معامل الثبات يساوي (0.65).

مقياس اتخاذ القرار المهني: تم بناء مقياس اتخاذ القرار المهني حسب الخطوات الآتية:

- مراجعة الأدب النظري حول اتخاذ القرار المهني.
- مراجعة عدد من الأدوات والمقاييس التي تم استخدامها في الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية.
- حصر مجموعة من العبارات التي تقيس اتخاذ القرار المهني.
- تكون المقياس بصورته النهائية من 7 أبعاد وكل بعد له عدة فقرات وهذه الأبعاد كالآتي: المعرفي، الإمكانات والقدرات، النفسي، الاجتماعي، البيئة والظروف الخارجية، الميول والاهتمامات، التخطيط والتنفيذ.

صدق مقياس اتخاذ القرار المهني:

تم استخراج دلالات الصدق لمقياس اتخاذ القرار المهني عن طريق صدق المحتوى بعرضه على (12) محكما من ذوي الاختصاص في التربية الخاصة والإرشاد في الجامعات الأردنية (الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة مؤتة، جامعة عمان العربية)، وذلك من أجل الحكم على مدى ملاءمة الفقرات من حيث المحتوى والصياغة اللغوية وغرض الدراسة، وفي ظل المقترحات تم الأخذ بما اتفق عليه (80%) من الأساتذة حول التعديل المطلوب، وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي له، وبين البعد والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس بين (0.434 و 0.842) وهي قيم مناسبة وتدل على صدق البناء لمقياس اتخاذ القرار المهني.

ثبات مقياس اتخاذ القرار المهني:

للتحقق من ثبات مقياس اتخاذ القرار المهني تم تطبيق المقياس على عينة من خارج عينة الدراسة، وتم استخراج معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ للدرجة الكلية للمقياس (0.976) وتراوحت معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للأبعاد

الفرعية للمقياس بين (0.784 و0.952) وهي قيم مناسبة وتدل على ثبات مقياس اتخاذ القرار المهني.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

جاءت الدراسة لمعرفة القدرة التنبؤية لكل من مفهوم الذات المهنية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية باتخاذ القرار المهني للطلبة ذوي الإعاقة، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى مفهوم الذات المهنية لدى الطلبة ذوي الإعاقة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى مفهوم الذات المهنية لدى الطلبة ذوي الإعاقة، والجدول التالي يبين هذه المستويات:

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى مفهوم الذات المهنية لدى الطلبة ذوي الإعاقة مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	تعلمت الكثير عن نفسي من خلال خبرتي في عملي السابق.	2.73	.445	مرتفع
2	5	أنا على دراية بنفسي جيداً وأعرف أي نوع من الوظائف يناسبني.	2.72	.654	مرتفع
3	11	لدي صورة جلية عن نفسي بناءً على خبرتي السابقة.	2.68	.470	مرتفع
4	25	لا أستطيع أن أحدد إن كنت أمتلك الدافع اللازم للالتحاق بكلية دراسات عليا أو مدارس مهنية.	2.68	.668	مرتفع
5	20	أستطيع التفكير بسهولة في 5 صفات أثق بأنها تصف سماتي الشخصية.	2.61	.760	مرتفع
6	26	لازلت متردداً في اختيار تخصص جامعي أو مسار مهني محدد.	2.61	.682	مرتفع
7	6	لدي رؤية واضحة باحتياجاتي ورغباتي المتعلقة بتطوري الوظيفي.	2.54	.501	مرتفع
8	15	إن كانت لدي رؤية واضحة حول شخصيتي، فبإمكاني اتخاذ قرار يتعلق بتخصصي الجامعي أو مساري	2.54	.501	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		المهني.			
9	13	تقع نقطة ضعفي في عدم معرفتي لنفسي جيداً بحيث أستطيع اتخاذ قرار مناسب يتعلق بمساري المهني.	2.52	.738	مرتفع
10	2	لا أستطيع تحديد نوعية العمل الذي أرغبه.	2.49	.753	مرتفع
11	19	لدي العديد من الخبرات العملية المختلفة وقد تعلمت منها ما أحتاجه لمساري المهني.	2.49	.782	مرتفع
12	4	أنا لست متأكداً من اهتماماتي المهنية.	2.47	.753	مرتفع
13	8	أنا على دراية كافية بقيمي الشخصية لأستطيع اتخاذ قرار يتعلق بحياتي المهنية في الوقت الراهن.	2.46	.501	مرتفع
14	14	أنا على ثقة بأن خطط مساري المهني تتشابه مع شخصيتي واهتماماتي.	2.46	.767	مرتفع
15	18	في حال قيل لي أن أهم متطلبات العمل هي الأمان، فأنا لا أعرف على وجه اليقين مدى دقة ذلك.	2.37	.726	مرتفع
16	7	لست متأكداً من نوعية بيئة العمل التي يسعدني العمل بها.	2.29	.456	متوسط
17	16	لدي صورة واضحة وواقعية حول السمات والخصائص المتعلقة بعملي.	2.23	.720	متوسط
18	21	باستطاعتي أن أذكر بسهولة ثلاثة أشكال من الوظائف أشعر فيها بالرضا.	2.18	.881	متوسط
19	17	في حال طلب مني شخصاً ما تعريف نقاط قوتي المهنية، أعرف من أين أبدأ.	2.17	.604	متوسط
20	10	أنا على معرفة كافية بما أبحث عنه في التخصص الجامعي وحياتي المهنية.	2.14	.978	متوسط
21	12	أنا على دراية كاملة بقيمي الشخصية وكيف من الممكن أن تؤثر على اختياري لمساري المهني.	2.12	.577	متوسط
22	1	أعتقد أنني أشابه معظم الأشخاص من نفس مرحلتي العمرية فيما يتعلق بالتخطيط للمسار المهني.	2.10	.912	متوسط
23	22	أنا على يقين بنفسي وما أملك لأقدمه للعمل كمثل أي شخص آخر بنفس المرحلة العمرية.	2.06	.987	متوسط

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
24	23	توجد العديد من الوظائف التي أستطيع القيام بها.	1.94	.725	متوسط
25	24	بصراحة، أشعر بعدم حاجتي إلى أخذ أي مشورة في التخطيط لمساري المهني المستقبلي.	1.91	.932	متوسط
26	9	لا أستطيع تحديد أفضل الطرق للتعريف عن نفسي.	1.88	.910	متوسط
		المتوسط الكلي لمفهوم الذات المهنية	2.36	.156	مرتفع

يبين الجدول (1) أن مستوى مفهوم الذات المهنية لدى الطلبة ذوي الإعاقة بلغ المتوسط الكلي للمقياس(2.36)، وبمستوى مفهوم ذات مرتفعة، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس مفهوم الذات المهنية بين (1.88 و 2.73) وبمستوى متوسط ومرتفع، حيث جاءت الفقرة (تعلمت الكثير عن نفسي من خلال خبرتي في عملي السابق) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (2.73) وبمستوى مفهوم ذات مهنية مرتفع، تلاه الفقرة (أنا على دراية بنفسي جيداً وأعرف أي نوع من الوظائف يناسبني) بمتوسط حسابي (2.72) وبمستوى مفهوم ذات مهنية مرتفع، في حين جاءت الفقرة (لا أستطيع تحديد أفضل الطرق للتعريف عن نفسي) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (1.88) وبمستوى مفهوم ذات مهني متوسط. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى آلية الاستجابة على هذا المقياس والمتمثلة بالتقدير الذاتي من قبل الأفراد ذوي الإعاقة، وكما ويمكن تفسير هذه النتيجة بامتلاك الأفراد ذوي الإعاقة صورة واضحة عن قدراتهم وميولهم المهنية، بالإضافة إلى تقديم الإرشاد والتوجيه المهني من قبل الأشخاص المعنيين بتقديم الخدمات للأفراد ذوي الإعاقة والتي تعزز وتدعم تطوير مفهوم الذات المهنية لديهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة ذوي الإعاقة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة ذوي الإعاقة، والجدول التالي يبين هذه المتوسطات:

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة ذوي الإعاقة مرتبة ترتيبا تنازليا:

الرتبة	الرقم	السمات الشخصية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	العصابية	3.61	.299	متوسط
2	5	يقظة الضمير	3.40	.159	متوسط
3	2	الانبساطية	3.23	.153	متوسط
4	4	المقبولية	3.03	.245	متوسط
5	3	الانفتاحية	2.64	.213	متوسط

يبين الجدول (2) أن مستوى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة ذوي الإعاقة جاءت لسمة (العصابية) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (3.61) وبمستوى متوسط، تلاه سمة (يقظة الضمير) بمتوسط حسابي (3.40) بمستوى متوسط، ثم سمة (الانبساطية) بمتوسط حسابي (3.23) وبمستوى متوسط. وسمة (المقبولية) بمتوسط حسابي (3.03) وبمستوى متوسط، في حين جاءت سمة (الانفتاحية) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (2.64) وبمستوى متوسط. ويمكن تفسير احتلال العصابية بالمرتبة الأولى بأن معظم الطلبة ذوي الإعاقة لديهم مشكلات في الجوانب الاجتماعية والانفعالية، وذلك قد يعود إلى طبيعة الإعاقة وما يواجهونه من ضغوطات نفسية وصعوبات في استخدام استراتيجيات الضبط الذاتي والسيطرة على الانفعالات، بالإضافة إلى الاتجاهات السلبية تجاه الأفراد ذوي الإعاقة وتدني مستوى التوقعات منهم. كما أن تمتعهم بيقظة الضمير قد يعود ذلك إلى ما يبذله الأفراد ذوي الإعاقة من جهود للتغلب على ما يواجهونه من مشكلات وتحديات تتعلق بمستقبلهم المهني. أما وجود عامل الانبساطية بمستوى متوسط، فربما يعود ذلك إلى نقص المشاركة والتفاعل الاجتماعي، والنظرة التقليدية للإعاقة التي تركز على العجز أو الضعف أو الاعتلال، الأمر الذي يؤدي إلى وجود عقبات وقيود في المشاركة الاجتماعية للأفراد ذوي الإعاقة، وكذلك الاهتمام بالآخرين من قبل الأفراد ذوي الإعاقة، حيث يشعرون بعدم الراحة في التفاعل مع الآخرين، كما قد يعود ذلك إلى تأثير الإعاقة على نوعية الحياة والرفاهية للأفراد ذوي الإعاقة. وفيما يتعلق بعامل الانفتاحية (الانفتاح على الخبرة) فربما يعود ذلك إلى محدودية الاهتمامات وما تفرضه طبيعة الإعاقة من

قيود في قدرة الأفراد ذوي الإعاقة على الاستطلاع والاستكشاف والانخراط في خبرات جديدة ومتنوعة.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة بابادوبلوس وكوستريفا وكارلامبيديو وجيرباستولو (Papadopouls, Koustriava, Charalampidou& Gerapostolou, 2013) والتي أشارت إلى أن الأفراد الأكبر سناً من ذوي الإعاقة البصرية يظهرون انخفاضاً في الانبساطية، ويظهرون درجة أكبر من العصابية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مستوى مقدرة الطلبة ذوي الإعاقة على اتخاذ القرار المهني؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى مقدرة الطلبة ذوي الإعاقة على اتخاذ القرار المهني، والجدول التالي يبين هذه المتوسطات:

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى مقدرة الطلبة ذوي الإعاقة على اتخاذ القرار المهني للأبعاد الفرعية والمتوسط الكلي لاتخاذ القرار المهني مرتبة تنازليا:

الرتبة	الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	البعد المعرفي	2.39	.399	مرتفع
2	2	بعد الإمكانات والقدرات	2.23	.289	متوسط
3	3	البعد النفسي	2.15	.223	متوسط
4	7	بعد التخطيط والتنفيذ	2.13	.421	متوسط
5	4	البعد الاجتماعي	2.08	.241	متوسط
6	5	بعد البيئة والظروف الخارجية	2.03	.304	متوسط
7	6	بعد الميول والاتجاهات	1.98	.405	متوسط
		المتوسط الكلي لاتخاذ القرار المهني	2.14	.256	متوسط

يبين الجدول (3) أن مستوى مقدرة الطلبة ذوي الإعاقة على اتخاذ القرار المهني بلغ المتوسط الكلي للمقياس (2.14) وبمستوى متوسط، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للأبعاد الفرعية بين (1.89 و2.39) حيث جاء البعد المعرفي بالرتبة الأولى بأعلى متوسط

حسابي (2.39) وبمستوى مرتفع، تلاه بعد الإمكانات والقدرات بمتوسط حسابي (2.23) وبمستوى متوسط، ثم البعد النفسي بمتوسط حسابي (2.15) وبمستوى متوسط، وبعد التخطيط والتنفيذ بمتوسط حسابي (2.13) وبمستوى متوسط، والبعد الاجتماعي بمتوسط حسابي (2.08) بمستوى متوسط، وبعد البيئة والظروف الخارجية بمتوسط حسابي (2.03) وبمستوى متوسط، في حين جاء بعد الميول والاتجاهات بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (1.98) وبمستوى متوسط. ويمكن تفسير هذه النتيجة بإمكانية وجود تصورات مسبقة لدى الطلبة ذوي الإعاقة فيما يتعلق بتوقعاتهم المهنية وتخطيطهم المستقبلي للمهن، وقد يكون لديهم وضوح في أهدافهم المهنية من وجهة نظرهم، ومعلومات حول كيفية اتخاذ القرار المهني، كما ويمكن تفسير هذه النتيجة بوجود الدعم الأسري للطلبة ذوي الإعاقة ومساعدتهم في عملية اتخاذ القرار المهني.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما مدى تفسير عوامل مفهوم الذات المهنية، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في تباين متغير اتخاذ القرار المهني للطلبة ذوي الإعاقة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معاملات الانحدار الخطي للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، يقظة الضمير، الانبساطية، الانفتاحية، المقبولية) في الدرجة الكلية لاتخاذ القرار المهني للطلبة ذوي الإعاقة، والجداول الآتية تبين هذه النتائج:

أولا: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

جدول (4) معاملات تحليل الانحدار الخطي للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، يقظة الضمير، الانبساطية، الانفتاحية، المقبولية)، في الدرجة الكلية لاتخاذ القرار المهني للطلبة ذوي الإعاقة.

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية بيتا β	قيمة ت	الدلالة الإحصائية	R	R^2	التغير في قيمة R^2	قيمة ف	دلالة التغير في مربع الارتباط
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري								
الثابت	1.472	.706		2.085	.040	.791	.626	.626	28.171	.000*
العصابية	-.047	.006	-.666	-8.363	.000*					
الانبساطية	-.006	.013	-.041	-.448	.655					
الانفتاحية	.029	.009	.285	3.201	.002*					

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية	R	R^2	التغير في	قيمة ف	دلالة التغير
المقبولية	-.021	.009	-.240	-2.362	.021*					
يقظة الضمير	.069	.010	.514	7.033	.000*					

*دال إحصائيا عند مستوى 0.05

يبين الجدول (4) معاملات تحليل الانحدار الخطي للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، يقظة الضمير، الانبساطية، الانفتاحية، المقبولية)، في الدرجة الكلية لاتخاذ القرار المهني للطلبة ذوي الإعاقة تفسر (62.6%) من التباين في اتخاذ القرار المهني للطلبة ذوي الإعاقة، وهذا التفسير دال إحصائيا عند مستوى (0.05)، ويظهر الجدول أن قيم معاملات الانحدار المعيّرة جاءت سالبة ودالة إحصائياً على سمة (العصابية)، (β= -0.666؛ ت= -8.363؛ p= 0.000)؛ ولسمة (المقبولية)، (β= -0.240؛ ت= -2.362؛ p= 0.021)؛ وجاءت موجبة و دالة إحصائيا على سمة (الانفتاحية)، (β= 0.258؛ ت= 3.201؛ p= 0.002)؛ ولسمة (يقظة الضمير)، (β= 0.514؛ ت= 7.033؛ p= 0.000)؛ وجاءت سالبة وغير دالة إحصائيا لسمة (الانبساطية)،(β= -0.041؛ ت= -0.448؛ p= 0.655)؛ وقد بلغت نسبة التباين المفسر(التغير في R^2) بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، يقظة الضمير، الانبساطية، الانفتاحية، المقبولية) واتخاذ القرار المهني (0.626) وهذا يعني أن 62.6% من التباين في اتخاذ القرار المهني يفسر من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، يقظة الضمير، الانبساطية، الانفتاحية، المقبولية). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن امتلاك الطلبة للسمات الشخصية الإيجابية والمتمثلة (بالانفتاح على الخبرة، ويقظة الضمير، والمقبولية) تساهم في اتخاذ القرارات المهنية الملائمة لهذه السمات، في حين أن وجود سمة العصابية بمستوى مرتفع يؤدي إلى التردد في اختيار المهنة. وهذا يتفق مع نتائج دراسة كل بيكجاك وكوسيل (Pecjak, Kosil, 2017)، ودراسة الخليل(alkhelil, 2016)، ودراسة الكلباني، وصالح، ومستور (Al-Kalbani,Salleh& Mastor, 2011) والتي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين اتخاذ القرار المهني والسمات الشخصية الإيجابية.

ثانيا: مفهوم الذات المهنية.

جدول (5) معاملات تحليل الانحدار الخطي لمفهوم الذات المهنية في الدرجة الكلية لاتخاذ القرار المهني للطلبة ذوي الإعاقة

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية بيتا β	قيمة ت	الدلالة الإحصائية	R	R^2	التغير في قيمة R^2	قيمة ف	دلالة التغير في مربع الارتباط
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري								
الثابت	.266	.364		.732	.466	.483	.233	.233	26.803	.000*
مفهوم الذات	.795	.154	.483	5.177	.000*					

*دال إحصائيا عند مستوى 0.05

يبين الجدول (5) معاملات تحليل الانحدار الخطي لمفهوم الذات المهنية في الدرجة الكلية لاتخاذ القرار المهني للطلبة ذوي الإعاقة تفسر (23.3%) من التباين في اتخاذ القرار المهني للطلبة ذوي الإعاقة، وهذا التفسير دال إحصائيا عند مستوى (0.05)، ويظهر الجدول أن قيم معاملات الانحدار المعيّرة جاءت موجبة ودالة إحصائياً لمفهوم الذات المهنية (β= 0.483؛ ت= 5.177؛ p= 0.000)؛ وقد بلغت نسبة التباين المفسر(التغير في R^2) بين مفهوم الذات المهنية واتخاذ القرار المهني(0.233) وهذا يعني أن 23.3% من التباين في اتخاذ القرار المهني يفسر من خلال مفهوم الذات المهنية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن امتلاك الطلبة ذوي الإعاقة لمفهوم ذات مهنية مرتفع يساهم في اتخاذ القرار المهني، حيث أن وعي الطلبة بقدراتهم وميولهم واهتماماتهم المهنية يسهل عليهم اتخاذ قرارات مهنية مناسبة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة لانداين (Landine, 2013)، ودراسة موروجامي (Murugami, 2010) ودراسة كل من غوشو وكلارك وباتنزر وسكانلان (2006).

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان:

1. إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة باتخاذ القرار المهني للطلبة ذوي الإعاقة، وذلك باستخدام متغيرات أخرى بالإضافة لمتغيرات الدراسة كالجنس، والعمر.

2. إجراء دراسات عن المشكلات التي تواجه الأفراد ذوي الإعاقة عند اتخاذ القرار المهني.
3. إجراء مزيد من الدراسات التي تهدف إلى تطوير البرامج التدريبية والتأهيلية للأفراد ذوي الإعاقة لمساعدتهم على اتخاذ قرارات مهنية مناسبة لهم.
4. الاستفادة من النتائج المقدمة في هذه الدراسة عند إعداد البرامج التدريبية والتأهيلية للأفراد ذوي الإعاقة والعاملين معهم.

المصادر والمراجع

أولا: المراجع العربية

بقيعي، أحمد. (2015). **العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في منطقة إربد التعليمية.** عمان: جامعة اليرموك، مجلة العلوم التربوية.

الشرفا، عبير فتحي. (2011) **الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الإرشادي بقطاع غزة.** رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة.

المصري، إيمان. (2015). **القدرة التنبؤية لكل من مفهوم الذات وحل المشكلات والتحصيل والجنس والنضج المهني لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية مقارنة بأقرانهم السامعين.** رسالة دكتوراة غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Al-Kalbani, M., Salleh, A., Mastor, K. (2011).Career decision making constructs and five-factor model in adolescents**. World Applied Sciences Journal,** 14(SPL ISS 4), 34-39.

Al-khelil, Abdul Himid. (2016). The Relationship between Personality Traits and Career Choice: A Case Study of Secondary School Students**. International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development**, 6 (2). 2226-6348

Beveridge, S., Craddock, S., Liesener, J., Stapleton, M., Hershenson, D., (2015**).** A framework for conceptualizing the career development of persons with disabilities .**Rehabilitation counseling bulletin** 45(4), 195-206.

Blustein, D. (2017). Integrating theory, research, and practice: Lessons learned from the evolution of vocational psychology. **Society for Vocational Psychology: Integrating Theory, Research, and Practice**, 33. 179-187

Estrada-Hernandez, N. (2004). **Severity of disability as afactor influencing the employment outcomes of students with disability**. Unpublished P. hd. Dissertation, University of Iowa: Iowa City.

Ghuangpeng, S. (2011). **Factors influencing career decision-making: a comparative study of Thai and Australian tourism and hospitality students** (Doctoral dissertation, Victoria University)

Greenhaus, J., Callanan, G. (2016). **Encyclopedia of career development**. Sage Publications.vol.2, 485-886.

Gushue, G., Clarke, C., Pantzer, K., & Scanlan, K. (2006). Self-efficacy, perceptions of barriers, vocational identity, and the career exploration behavior of Latino/ a high school students. **The Career Development Quarterly**, 54(4), 307-317.

Herbert, J., Lorenz, D., Trusty, J. (2015).Career assessment practices for high school students with disabilities and perceived value reported by transition personnel**. Journal of Rehabilitation**, 76(4), 18-26.

Hirschi, A., Niles SG, Akos, P. (2015). **Engagement in adolescent career preparation: Social support, personality, and the development of choice decidedness and congruence**. J. Adolescence, 34, 173-182.

Hussain, S., Abbas, M., Shahzad, K., Bukhari, S. (2011). Personality and career choices. **African Journal of Business Management**, 6 (6).pp.2225-2260.

Jabeen, T., Kazmi, S., Rehman, A., & Ahmed, S. (2016). Upper and Lower Limbs Disability and Personality Traits. **Journal of Ayub Medical College Abbottabad**, 28(2), 348-352.

Landine, J. R. (2013). The relationship between vocational self-concept, ego-identity development, and vocational decision-making**. The Canadian Journal of Career Development,** 12(2), 5-18.

Lazarus, K., Mohammed, O., Adigun, O. (2013). Family and teacher factors as determinant of career decisions among adolescents with hearing impairment in Ogun State, Nigeria. **Journal of Education and Practice,** 4, 161-168.

Mengistu, L. (2009). **Psychological classification of students with and without handicaps**. Norway: jyväskylä University

Mohanty, A. (2015). Vocational Counselling and Transition Skill Training for Adolescents with Special Needs**. Creative Education**, 6(2), 255-261.

Murugami, M. (2010). **Vocational self-concept and decision making self-efficacy of learners with visual impairment in Kenya** (Doctoral dissertation).

Onoyase, D., Onoyase. A., (2014). The Relationship between Personality Types and Career Choice of Secondary School Students in Federal Government Colleges in Nigeria. **Anthropologist**, 11(2): 109-115.

Papadopoulos, K. S., Koustriava, E., Charalampidou, M., & Gerapostolou, I. (2013). The Impact of Vision Loss on Personality Traits. **International Journal of Special Education**, 28(3), 133-139.

Pečjak, S., Košir, K. (2017). Personality, motivational factors and difficulties in career decision-making in secondary school students. **Psihologijske teme**, 16 (1), 141-158.

Shahnasarian, M. (2016).Career Rehabilitation: Integration of Vocational Rehabilitation and Career Development in the Twenty-First Century**. The Career Development Quarterly,** 49 (3), 275-283.

Sharma, P. (2016). Theories of Career Development: Educational and Counseling Implications. **The International Journal of Indian Psychology**, 3(63), 2349-3429.

Walker III, J., Peterson, G. (2012). Career thoughts, indecision, and depression: Implications for mental health assessment in career counseling. **Journal of Career Assessment**, 20(4), 497-506.

Yanchak, K., Lease, S., Strauser, D. (2015). Relation of disability type and career thoughts to vocational identity. **Rehabilitation Counseling Bulletin**, 48(3), 130-138.